National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

الأسد ... بائع الوهم 3

معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط 3

أميركا ليست بريئة مما يحدث في سوريا 7

نيوزويك 7

النظام السوري يجند مؤثرين غربيين لتلميع صورته 9

واشنطن بوست 9

هل يتجه العالم لحرب عالمية ثالثة لم يقصدها؟ ما أشبه الليلة بالبارحة 12

لوفيغارو 12

جنازات حاشدة في إيران لعناصر قتلوا في سوريا دعماً لنظام بشار 14

تايمز اوف اسرائيل 14

أردوغان يلتقي بوتين لدفع العملية السورية 16

فورين بوليسي 16

دولة الحدود: إعادة تصوُّر الأراضي الحدودية السورية-التركية 19

كارنيغي 19

بين مخدرات النظام السوري والميليشيات الشيعية.. ماذا وراء "انقلاب" موقف الأردن تجاه إيران؟ 22

جيمس تاون 22

لماذا تتجاهل بريطانيا "أرامل داعش"؟ 25

صندي تايمز 25

وفاة جنرال سوري اشتهر بالوحشية 27

نيولاينز 27

إذا واصلت إيران نهجها الحالي في الشرق الأوسط، فسيقوّض ذلك مشروعها الإقليمي في المستقبل. 30

كارنيغي 30

مقتل الظواهري يعيد التركيز على "القاعدة" وخطره العالمي 33

نيويورك تايمز 33

بيع جوازات سفر لبنانية بآلاف اليوروهات لأقارب أسد و4 مسؤولين متورطين 37

ليبراسيون 37

ملاحظة: جميع المواد والآراء الواردة في هذا التقرير تُعبر عن رأي صاحبها أو ناشرها فقط

الأسد ... بائع الوهم

معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط

محسن المصطفى

(اللغة الإنجليزية) 09 آب 2022

نص المقال: أصدر رأس النظام السوري بشار الأسد بتاريخ 30 نيسان/أبريل المرسوم التشريعي رقم 7 لعام 2022 والقاضي بمنح عفو عام عن "الجرائم الإرهابية" المرتكبة من قبل السوريين والواردة في قانون العقوبات العام الصادر بالمرسوم التشريعي 148 لعام 1949 وتعديلاته، وقانون مكافحة الإرهاب رقم 19 لعام 2012 شريطة ألا تكون تلك "الجرائم" قد أفضت لموت إنسان.

وتم تداول مرسوم العفو على نطاق واسع حول العالم، وبالأخص في البلدان الإقليمية القريبة من سورية، كتركيا ولبنان باعتباره مرسوماً غير مسبوق من حيث شموله وقوته، وهو ما شكّل مساحة واسعة للنقاش، ارتبطت بمواضع عديدة، على رأسها: التسامح والبيئة الآمنة بالإضافة للعودة الطوعية للاجئين والنازحين باعتبار أن النظام السوري "يؤسس لمرحلة ما بعد الصراع."

المرسوم الخادع وخيبة الأمل

يبدو للوهلة الأولى أن هذا المرسوم يؤسس لمرحلة ما بعد الصراع منذ 2011، خصوصاً أن المرسوم يمنح عفواً عن كامل "الجريمة الإرهابية" الواردة في قانون العقوبات العام وقانون مكافحة الإرهاب ودون استثناء لمواد قانونية بعينها من هذه القوانين كما كان يحدث في مراسيم العفو السابقة والتي بلغ عددها 23 مرسوماً تشريعياً منذ بداية عام 2011، كما أنه يشمل كافة السوريين داخل وخارج البلاد، في حين أنه لم يشمل الأجانب ممن شاركوا في القتال ضد قوات النظام وذلك ليظهر النظام بأنه يُحارب الإرهاب.

وفور صدور المرسوم بدء مسؤولو النظام اعتباره بمثابة فتح صفحة جديدة مع من "أضاع الطريق" من السوريين في إشارة لمن شارك في معارضة النظام منذ عام 2011، بالإضافة لذلك تلقى المرسوم ترويجاً من مؤسسات النظام الرسمية حيث أعلن وزير العدل في حكومة النظام في بياناً له عن إلغاء كافة البلاغات والإجراءات (إذاعة بحث - توقيف - مراجعة) المستندة إلى الجرائم المنصوص عليها في مرسوم العفو - وهو فعل لا يحق للوزير أساساً نظراً لسمو المرسوم فوق البيان من الناحية القانونية - كما بدأت وزارة الخارجية والمغتربين بتوجيه سفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية لاستقبال المراجعين بشكل شخصي لكي يتسنى لهم التأكد من شمولهم بمرسوم العفو.

ومع بدء إطلاق سراح عدد من المعتقلين من سجون النظام والتي هي أقرب ما تكون لمسالخ بشرية، تجمهر عدد كبير من ذوي المعتقلين في إحدى ساحات دمشق في مكان يدعى "جسر الرئيس" الواقع بين منطقتي البرامكة وأبو رمانة، بانتظار أقربائهم من المعتقلين، إلا أن انتظارهم قُوبِلَ بخيبة أمل كبيرة، إذ لم تكن أعداد المعتقلين المفرج عنهم تتجاوز المئتين في اليومين التاليين لصدور المرسوم.

لاحقاً وبعد انتشار العديد من الصور ومقاطع الفيديو للأهالي المنتظرين وتحقيقها ما يصبو إليه النظام من بروباغندا إعلامية للترويج للمرسوم، قامت القوات الأمنية بتهديد الأهالي من أجل فضّ هذا التجمهر، وخيروهم بين فضّه أو اللحاق بمن ينتظرونهم (بمعنى زجّهم في سجون النظام).

من جهة أخرى، وبالعودة للنص القانوني نجد أنه استثنى عن عمد الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات وأصول المحاكمات العسكرية، والذي تسمح مواده بمثول المدنيين أمام المحاكم العسكرية والاستثنائية التي استخدمها النظام على مدار عقود كأداة ذات مظهر قانوني من أجل تكريس القمع ومحاكمة المعارضين أمامها .

بالإضافة لم يشمل مرسوم العفو أي من المعارضين السياسيين المعتقلين وهم كثر ممن ما زال مصيرهم مجهولاً حتى الآن، كالطبيبة وبطلة الشطرنج رانية عباسي وزوجها وأولادها الستّة، وكذلك المعارض عبدالعزيز الخيّر وغيرهم الكثير ممن هم في عداد المختفين قسراً، علماً أن بشار الأسد رفض الاعتراف بوجود معتقلين سياسيين بالأساس.

سياسة التعتيم وشبكات الابتزاز

إن هذا النهج المتبع من قبل النظام السوري في عدم الإفصاح رسمياً عن قوائم المعتقلين لديه فضلاً عن أولئك الذين سيشملهم العفو، هو سياسة قديمة تعود لثمانينيات القرن الماضي كان النظام قد مارسها بحق السوريين في كافة المحافظات التي شهدت أحداثاً في تلك الفترة، وبالأخص في حماه وإدلب وحلب ودمشق، وهذا التعتيم له ما قبله وما يليه.

إذ أن هذه السياسة القديمة الحديثة تشمل أيضاً عدم الإفصاح عن عدد وقوائم المعتقلين أو الكشف عن مصيرهم، حتى من تم قتله تحت التعذيب وإبلاغ ذويه بذلك لم يسلمهم النظام سوى وثيقة من دائرة الأحوال الشخصية تفيد بـ "الوفاة"، بجلطة قلبية أو مرض مزمن ودونما الإبلاغ عن مكان الدفن، أي أن النظام أيضاً منع أهالي المعتقلين حتى من القيام بدفن ذويهم بطريقة لائقة أو حسب الشعائر الدينية التي يتبعونها.

يضاف أيضاً لسياسة التعتيم الممنهجة انتشار شبكات احتيال وابتزاز مالي واسعة النطاق يقودها ضباط أمنيين على مستو عالي، حيث تقوم هذه الشبكات بتلقي أموال مالية كبيرة من ذوي بعض المعتقلين من أجل الكشف عن مصير أبنائهم أو إيهامهم بأنهم قادرون على إخراجهم من المعتقلات بناءً على مرسوم العفو هذا أو مراسيم لاحقة، ولا يتوقف الابتزاز عند هذا الحدّ، حيث قام النظام بمصادرة أصول من المعتقلين تُقدر قيمتها بحوالي 1.5 مليار دولار منذ عام 2011.

الأرقام دليل الوهم

للحكم على مفاعيل مرسوم العفو هذا، لا بدّ من النظر إلى نتائجه أولاً، حيث وبعد مرور شهرين ونصف على صدوره، لم يخرج من معتقلات النظام سوى 539 معتقل ومعتقلة، قسم كبير منهم تم اعتقاله بعد 2018 من مناطق سبق أن قامت بإجراء مصالحات (تسوية أمنية) مع قوات النظام بالأخص في مناطق ريف دمشق ودرعا.

تشير المعلومات المتوفرة إلى أن 158 شخصاً من المفرج عنهم كانوا قد أجروا تسويات لأوضاعهم الأمنية قبيل اعتقالهم ومُنحوا تعهداً بموجب التسوية بعدم التعرض لهم من قبل الأفرع الأمنية، و28 شخصاً اعتقلوا بعد عودتهم إلى سورية من اللاجئين والمقيمين خارجها بينهم سيدتين، وما لا يقل عن 12 شخصاً من اللاجئين الفلسطينيين بينهم ثلاث سيدات.

من ضمن المعتقلين المفرج عنهم خرج 136 معتقلاً من سجن صيدنايا بعضهم كان مختفياً قسرياً، بالإضافة لـ 15 معتقل فقط يعود تاريخ اعتقالهم إلى عامي 2011 و2012، و51 معتقل يعود تاريخ اعتقالهم لعام 2018، وبشكل عام يصعب الحصول على المعلومات في ظل خوف المفرج عنهم وذويهم من سطوة النظام الأمنية في حال التحدث للمنظمات المعنية بالمعتقلين.

في حين أن العدد الكبير من المعتقلين البالغ حوالي 132 ألف معتقل ما يزال مصيرهم مجهولاً، وهو ما يدفع ذويهم للبحث في صور قيصر المسربة أو ملاحقة المقاطع المصورة والمسربة للمجازر التي ارتكبتها قوات النظام على مدار السنوات

الإحدى عشر الماضية كمجزرة التضامن أو بانياس أو مزرعة القبير أو الحولة وغيرها الكثير. منذ صدور المرسوم بنهاية شهر نيسان، قامت القوات الأمنية التابعة للنظام باعتقال 57 شخص في شهر أيار\مايو من ضمنهم سيدة واحدة، كما اعتقلت في حزيران\يونيو 67 شخص و93 شخص في تموز/ يوليو من ضمنهم ثلاث سيدات، لاحقاً تم الإفراج عن 7 معتقلين من هؤلاء المعتقلين وليتحول 117 شخص في عداد المختفين قسراً في سجون النظام.

خارج نطاق القانون

إن الوضع في سورية ما زال قاتماً، ولا يمكن النظر لهذا العفو ضمن خطوة بخطوة التي أعلن عنها المبعوث الدولي "غَير بيدرسون" في بداية عام 2022، إذ أن الأساس الذي تجري عليه الأمور في سورية وبالأخص عمليات التوقيف والاعتقال هي إجراءات غير قائمة على أسس قانونية أو إنسانية، كما أنها تنتهك الدستور والقوانين النافذة، وتمنع المتهمين من توكيل محامين أو حتى الدفاع عن أنفسهم. كما أن أغلب الاتهامات يتم انتزاع الاعتراف بها تحت التعذيب، وهو ما أدى لمقتل عشرات الآلاف من المعتقلين أثناء التحقيق أو بعده، بالإضافة لمقتلهم لاحقاً نتيجة انعدام الرعاية الصحية للمعتقلين أو نتيجة الظروف غير الإنسانية التي يُحتجزون ضمنها .

يضاف إلى ما سبق قدرة القضاء على تغيير "التوصيف الجرمي" للمتهمين، بحيث يتم نقله بالاستناد على مواد قانونية أخرى غير مشمولة بهذا العفو، كنقل توصيف الجرم من قانون العقوبات العام وقانون مكافحة الإرهاب إلى قانون العقوبات وأصول المحاكمات العسكرية الغير مشمول بهذا العفو كما أوضحنا سابقاً. كما أن عمليات الاعتقال أو المراجعة الأمنية ما زالت قائمة لكل من يعود لمناطق سيطرة النظام ممن روج لهم النظام بأن مرسوم العفو قد شملهم، وفي معظم الأحيان يتم تقديم مبالغة مالية - رشوة - لمحققي الأفرع الأمنية من أجل تخفيف إجراءات التحقيق مع العائدين وتركهم في حال سبيلهم.

احتكار العفو

لا بدّ من التذكير أيضاً بأن بشار الأسد يحتكر إصدار مراسيم العفو عبر مراسيم تشريعية، إذ لم يقم مجلس الشعب السوري الذي يفترض بأنه ممثل السلطة التشريعية في البلاد بإصدار أي قانون عفو مع أن منح العفو هو حق دستوري لهذه السلطة، حيث تنص المادة رقم /75/ من دستور 2012، على أن يتولى مجلس الشعب سلطة إقرار العفو العام، في حين أن المادة رقم 108 من الدستور تنص أن "يمنح رئيس الجمهورية العفو الخاص، وله الحق برد الاعتبار."

إن هذا المرسوم لا يمكن له بأي شكل من الأشكال أن يؤسس لمرحلة ما بعد الصراع أو المساهمة في خلق بيئة آمنة تساعد في عودة اللاجئين والنازحين، وذلك طالما بقي مصير المعتقلين والمختفين قسراً بحكم المجهول، كما أنه لن يمحو الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري. أخيراً، كيف للجلاد أن يعفو عن الضحية؟ وكيف لبائع الوهم أن يقول الحقيقة؟

المصدر: معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط

أميركا ليست بريئة مما يحدث في سوريا

نيوزويك

إلياس خوري – نبيل خوري

(اللغة الإنجليزية) 02 آب 2022

خلاصة المقال: أنحى مقال نشرته مجلة نيوزويك (Newsweek) الأميركية، باللائمة في ما يحدث من معاناة وتدمير في سوريا على الولايات المتحدة ونظام الرئيس السوري بشار الأسد. وورد في المقال الذي كتبه إلياس خوري ونبيل خوري -طالب ماجستير في السياسة العامة وطبيب طوارئ على التوالي- أن الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن استمر على النهج نفسه الذي اختطه الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش عام 2004 بتصنيفه سلوك الحكومة السورية على أنه "حالة طوارئ وطنية."

وقال الكاتبان إن استمرار بايدن في تبني هذا التصنيف يأتي في وقت تتصاعد فيه الفتنة في سوريا، في ظل احتدام الحرب الأهلية لأكثر من عقد وما تخللها من تضخم مفرط في الاقتصاد، وفقر متفشٍ في كل مكان تقريبا، ونقص مزمن في الطاقة، وتدنٍ في سعر الليرة.

أما الخسائر البشرية لهذا الاضطراب الاقتصادي فهي "مهولة"، على حد وصف المقال، الذي يشير إلى أن نحو 90% من السوريين يرزحون حاليا تحت الفقر.

ووفقا للمقال، يبدو أن بايدن يرى أن الحكومة السورية هي السبب الرئيسي لهذه الأزمات المتداخلة، إلا أنه يغض الطرف عن التطرق "للدور الذي لعبته بلاده في تدمير سوريا."

ويسوق الكاتبان مثلا على ذلك بالعقوبات "القاسية" التي تفرضها واشنطن على سوريا منذ عام 2020، وهي "إجراءات مدونة في قانون قيصر سيئ السمعة، والذي يستهدف أي شخص يشارك في معاملات تجارية مع الحكومة السورية."

ويضيف الكاتبان أن تلك الإجراءات تمنع المجتمع الدولي فعليا من مساعدة المسؤولين الحكوميين في سوريا على إعادة بناء الخدمات الأساسية والبنية التحتية.

ويخلص الكاتبان للقول إن بايدن درج على إلقاء اللوم على حكومة الأسد، إلا أنه يتستر في الوقت نفسه على تدخلات بلاده في سوريا "التي لا تعد ولا تحصى."

وشدد الاثنان في مقالهما على ضرورة أن يعمل المسؤولون الأميركيون على معالجة "تواطؤ" حكومتهم، واعتبرا أن أي شيء خلافا لذلك هو "محض نفاق وخداع أيضا."

المصدر: نيوزويك

النظام السوري يجند مؤثرين غربيين لتلميع صورته

واشنطن بوست

صوفي فوللرتون

(اللغة الإنجليزية) 08 آب 2022

خلاصة المقال: في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وبينما كانت غارة روسية تحصد أرواح 5 أفراد من عائلة واحدة في شمال غرب سوريا من بينهم 3 أطفال، كانت مدونة أيرلندية شهيرة تصوّر مقاطع فيديو مبهجة لجولات تقوم بها في مدينتي دمشق وحلب. وتقول صوفي فوليرتون - وهي أكاديمية أميركية مختصة في العلوم السياسية وباحثة في مجال حقوق الإنسان- إنه لا أحد من متابعي قناة المدونة الأيرلندية الشهيرة جانيت نيوينهام في موقع "يوتيوب" الذين يتجاوز عددهم 170 ألف مشترك يمكنه أن يعرف ما حلّ بالعائلة السورية المكلومة، حيث توحي مقاطع الفيديو المبهجة التي تنشرها بأن سوريا بلد لا توجد فيه حرب.

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالا للباحثة في العلوم السياسية وحقوق الإنسان، صوفي فوللرتون، قالت فيه إن "المؤثرين" (إنفلونسرز) يقومون بتبييض جرائم النظام السوري، بتمويل من داعميهم الغربيين.

وجاء في المقال: "في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، وفي نفس الوقت الذي كانت فيه مدونة الفيديو (فلوغر) جانيت نيوهام تصور نفسها وهي تتمشى في شوارع دمشق وحلب، قُتلت عائلة بمن فيها ثلاثة أطفال بغارة روسية في شمال غرب سوريا، لكن لم يعرف أي من المشاركين في قناة نيوهام وعددهم 170 ألف متابع، أن سوريا لا تعيش حربا."

وبعد حرب مدمرة دعمتها القوات الإيرانية والميليشيات الطائفية والطيران الروسي، استطاع نظام بشار الأسد استعادة السيطرة على معظم سوريا التي لا يزال نصف سكانها مشردين، والنصف الثاني يعيشون في ظل الإرهاب الذي دفعهم للانتفاضة ضده عام 2011. إلا أن انتصار النظام كان باهظا، فهو منبوذ يعاني من العقوبات ومدين في انتصاره لإيران وروسيا، وهو بحاجة لشريان حياة بسرعة. ومن الصعب إقناع المستثمرين بأن البلد منفتح للاستثمار، في وقت لا تزال صورته مرتبطة بالحرب الوحشية. وبعد سقوط حلب قبل ستة أعوام، حاول النظام تجنيد الصحافيين الدوليين من إجل إعادة تأهيل صورته.

وقالت الكاتبة إن صهر الأسد، فواز الأخرس قام بعدة زيارات إلى دمشق والتقى بالمسؤولين بمن فيهم الأسد نفسه. وكانت الجهود بمثابة كارثة علاقات عامة. فقد كتب معظم الصحافيين مقالات ناقدة حول تجربتهم.

وعلى مدى عدة أعوام، عمل النظام بجهد لتجنيد المؤثرين كي يقوموا بتحسين صورته. وكانت الفكرة بارعة؛ لأن المؤثرين السياح لا مواقف سياسية لهم، واهتمام المتابعين متركز على الصوت والرائحة والطعام. فالنبرة الواردة في الفيديوهات مرحة وبدون أي مجال للتذكير بالمأساة التي تعرض لها البلد. ورغم صور الدمار التي احتوت عليها الفيديوهات، إلا أن البيوت المهدمة باتت جزءا من جمالية الصورة، مضيفة ملمحا من الخطر والمغامرة للتجربة. وفي منشورات إنستغرام وتيك توك، فصورة المؤثرين وهم يقفون أمام الأحياء المهدمة ليست أمرا غير عادي. وبالنسبة لهم، فهي جزء من صورة الشرق الغريبة (أكزوتيك) إلى جانب الأسواق المساجد والقلاع والمطاعم.

ويدخل المؤثرون إلى سوريا من خلال تأشيرات يحصلون عليها فقط عندما يرتبون مكان إقامة من خلال وكالات السياحة المرتبطة بالنظام. ويقوم النظام بالنظر في كل التأشيرات من أجل التخلص من الصحافيين والناشطين. وعندما يصل المؤثرون إلى سوريا، يتم تعيين مرافقين لهم، تحت غطاء مترجمين. وفي الوقت الذي لا يلقي معظم المؤثرين بالا للرعب الذي مر به البلد في السنوات الماضية، إلا أن البعض لديهم شعور بالذنب الأخلاقي. والنقد للفيديوهات بأنها لا تحتوي على "أجندة سياسية."

وتعلق نيوهام، المؤثرة الأيرلندية: "لم أقصد أن يكون أي من الأفلام سياسيا". وتقول في فيديو لاحق، إن الدمار الذي لحق بمدينة حمص، العاصمة الأولى للثورة، بأن كان على يد "قوى من خارج سوريا". ويلقي المؤثر على تيك توك، داوود أخوندزاده، مسؤولية الدمار في البلد على الجيش السوري الحر، لأنه حمل السلاح ضد النظام، و"نتيجة لهذا، هذا ما بقي" مشير إلى حي سُويّ بالتراب.

وتعلق الكاتبة، بأن النظام يقوم باستغلال سذاجة وانتهازية المؤثرين، ويضخم تعليقاتهم، معلنا أن سوريا باتت آمنة للسياحة من خلال إعلامه الرسمي. وبدون ترديد كلام النظام بشكل واضح أو القيام بحملة علاقات عامة، فإن هؤلاء المؤثرين يدعمون أجندة النظام من خلال تقديم انطباع زائف عن البلد ومشاكله. فلا يزال معظم السوريين يعانون في مخيمات اللجوء بالخارج، فيما اختفى أكثر من 100 ألف شخص في سجون النظام وأقبية التعذيب.

ويشاهد السوريون في المنفى الذين لا يستطعيون السفر إلى بلدهم، تقارير لا تأخذ مشاعرهم بعين الاعتبار، يعدها مؤثرون لا يعرفون الحساسيات ولا يهتمون بمعاناتهم ويدوسون في أحيائهم وينتهكون قداسة المقابر الجماعية.

وتعلق الكاتبة أن "سياحة كهذه هي غير أخلاقية؛ لأنها تخفي في إطارها البريء الرعب. فنيوهام مثلا، تتحدث بحماس عن زيارتها إلى باب توما، ولكنها غير واعية بأنها ليست بعيدة عن فرع المخابرات الجوية الذي تقول هيومان رايتس ووتش، إنه واحد من أهم منشآت التعذيب في البلد."

ورغم ما تقدمه السياحة هذه من قيمة للنظام، إلا أن المثير للقلق هي أن معظم المنشورات على منصات التواصل مدعومة من شركات غربية. فقد مولت شركات مثل دولنغو وسيرفشارك، وسكيلشير، فيديوهات أثناء "رحلات السفاري الوحشية"، واستطاع مدونو الفيديو تحويل الرحلات هذه إلى مال.

وفي بيان، قال المتحدث باسم غوغل -شركة يوتيوب- إنها تطلب من المنتجين والمعلنين الالتزام بالعقوبات المفروضة، وعدم الاستفادة ماليا من المحتوى الذي ينتهك هذه السياسات بدون الإشارة للفيديوهات حول سوريا. وفي واحد منها، استخدم مدون الفيديو البريطاني بنجامين ريتش، بيوتاً مهجورة كخلفية لبيع اشتراكات لشركة "سيرفشارك". وقالت الشركة للصحيفة إنها ستحقق في الموضوع.

واعترفت نيوهام بنوع من التحفظ في الفيديوهات التي صورتها. عندما تم التواصل معها، رفضت التعليق. ومن الواضح أن هؤلاء المؤثرين لا يريدون التعامل مع التداعيات السياسية والأخلاقية الناجمة عن رحلاتهم إلى سوريا، و"نحن لا نستطيع مراقبة ضمير الناس، لكننا نستطيع مساءلة إن كانت الشركات التي تدعم سياحة كهذه تقوم بخرق العقوبات المفروضة على النظام بسبب انتهاكات حقوق الإنسان".

المصدر: وشنطن بوست

هل يتجه العالم لحرب عالمية ثالثة لم يقصدها؟ ما أشبه الليلة بالبارحة

لوفيغارو

رينود جيرارد

(اللغة الفرنسية) 08 آب 2022

خلاصة المقال: هل نعبر اليوم في مضيق فورموزا مرحلة جيوسياسية خطيرة، تذكر بمرحلة أوروبا البلقانية بداية صيف عام 1914؟ سؤال طرحه كاتب بصحيفة لوفيغارو Le Figaro الفرنسية أشفعه بسؤال آخر "هل تتقدم الصين والولايات المتحدة وتايوان الآن، مثل السائرين أثناء النوم، نحو المواجهة المسلحة، كما حدث مع النمسا والمجر ضد صربيا (حليف روسيا) بعد هجوم سراييفو؟."

الكاتب شدد بداية مقاله على أن طرح مثل هذه الأسئلة أصبح واردا الآن في ظل "المواقف الخطرة غير المبررة التي اختارها الأميركيون أولاً، ثم الصينيون لاحقا." وألمح إلى أن ثمة حسابات شخصية فيما حدث، محذرا من أن التاريخ أثبت أن "إدارة سياسة خارجية انطلاقا من اعتبارات سياسية داخلية أمر بالغ الخطورة."

واستغرب الكاتب إصرار رئيسة حزب النواب الأميركي نانسي بيلوسي على زيارة تايوان في 3 أغسطس/آب 2022، وهي تعلم أن هذا سيثير حفيظة الحكومة الصينية، متسائلا "ألم يكن كافيا لمعنويات الديمقراطية التايوانية الشجاعة أن أكد جو بايدن بمؤتمر صحفي في طوكيو يوم 23 مايو/أيار 2022 أن أميركا ستتدخل عسكريا إذا تعرضت الجزيرة لهجوم من قبل قوات الصين الشيوعية؟" وهو ما أثار حفيظة بكين قبل أن توضح واشنطن أن سياستها تجاه تايوان لم تتغير.. "إذن ما المزايا الدبلوماسية التي تقدمها سياسة الخرقة الحمراء تحت أنف الثور؟."

وهنا ربط الكاتب بين تلك الزيارة والانتخابات النصفية بأميركا التي لم يتبق على إجرائها سوى 3 أشهر، قائلا إنه قد يتفهم حرص بيلوسي على جعل الإعلام يتحدث عنها حاليا لكن اختيارها لخطوة بهذا القدر من الاستفزاز غير مسؤول.

وفي المقابل، يرى الكاتب أن رد الفعل الصيني "المبالغ فيه لم يكن مسؤولا" هو الآخر، إذ نظمت بكين أوسع مناورات عسكرية لها بهذه المنطقة استخدمت فيها الذخيرة الحية.

ولأن الانتخابات الأميركية تتزامن مع اجتماع الحزب الشيوعي الصيني الذي يسعى شي جين بينغ إلى أن يحصل من خلاله على فترة رئاسة ثالثة، فإن الكاتب اتهم كلا من بيلوسي وشي بأن دوافعهما الرئيسية سياسية بحتة. (ترجمة: الجزيرة)

المصدر: لوفيغارو

جنازات حاشدة في إيران لعناصر قتلوا في سوريا دعماً لنظام بشار

تايمز اوف اسرائيل

ناصر كريمي

(اللغة الإنجليزية) 04 آب 2022

نص المقال:

غصت شوارع طهران اليوم الخميس بمشيعي جنازات عدد من الضباط الإيرانيين الذين قتلوا في سوريا، في دليل علني على الكلفة البشرية لانخراط إيران في قمع الشعب السوري.

تم اكتشاف رفات عناصر الحرس الثوري الإيراني مؤخراً في قرية خان طومان الواقعة على بعد نحو 15 كيلومترا إلى الجنوب من حلب أكبر مدن سوريا والتي كانت لسنوات الجبهة الأهم في الحرب.

كشف الحرس الثوري عن هويات عناصره الخمسة، إلا أنه لم يسهب في التفاصيل عن مقتلهم باستثناء الجنرال عبد الله إسكندري الذي أصبح يعرف باسم "الجنرال مقطوع الرأس" بعد اعتقاله وذبحه في مايو/أيار 2014. وجرت استعادة الرفات بعد عملية طويلة وتحليل الحمض النووي (دي إن إيه).

زادت إيران مؤخرا من اعترافها بسقوط ضحايا منذ تدخلها لإنقاذ بشار الأسد، في وجود بري تزامن مع الحملة الجوية الروسية وساعد الأسد على استعادة السيطرة على معظم أنحاء البلاد. ورغم أن إيران اعترفت فقط بأن قواتها لعبت دورا استشاريا، لقي عشرات الجنود الإيرانيين مصرعهم في سوريا.

خرجت عدة جنازات في جميع أنحاء البلاد هذا الأسبوع ابتداء من يوم الإثنين في مدينة مشهد الواقعة شمال شرقي البلاد قبل أن تتجه جنوبا، لتعيد رفات كل عنصر إلى مسقط رأسه من أجل دفنه.

وفي الأثناء، لوح آلاف الأشخاص الذين تجمعوا في شوارع طهران مساء الخميس بالرايات الحمراء لإحياء ذكرى عاشوراء، ورددوا هتافات مثل "الموت لأمريكا" و"الموت لإسرائيل."

وفي معرض كلمة ألقاها قائد الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي أشاد بعودة رفات المقاتلين وبقاء الأسد. وأضاف قائلا "أردنا بقاء النظام إلا أن الولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربي لم يرغبوا في ذلك. والآن انظروا من بقي في البلد."

من ناحية أخرى، قالت وزارة الاستخبارات الإيرانية إن السلطات ألقت القبض على 10 أشخاص للاشتباه في صلتهم بداعش والتخطيط لشن هجمات في عدة مواقع بأرجاء إيران خلال مسيرات عاشوراء. وأضافت الوزارة أن اثنين من عملائها أصيبا في تبادل لإطلاق النار مع المسلحين المشتبه بهم جنوب وغرب البلاد.

يشار إلى أن الشيعة في إيران يبجلون موتاهم، لا سيما "الشهداء" الذين يلقون مصرعهم في معارك. ولهذا تعد جنازات عناصر الحرس الثوري سبيلا لقياس الرأي العام ولحشد الدعم للنظام الديني الحاكم في وقت أزمات سياسية واقتصادية بالبلاد.

في الوقت نفسه، يعاني الاقتصاد الإيراني تحت وطأة عقوبات مكبلة فرضت عليه بعد سحب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بلاده من الاتفاق النووي، الذي خفف عن طهران العقوبات مقابل فرض قيود مشددة على برنامجها النووي.

ومع ارتفاع معدل التضخم ووصوله لمستويات جديدة وتزايد اليأس من تدهور أوضاع المعيشة، سعى المتشددون في إيران لتعزيز الأيديولوجية القومية.

المصدر: تايمز اوف إسرائيل

أردوغان يلتقي بوتين لدفع العملية السورية

فورين بوليسي

كولم كوين

(اللغة الإنجليزية) 05 آب 2022

نص المقال:

استقل الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان الطائرة متوجها برفقة كبار مسؤوليه إلى مدينة سوتشي، للقاء نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، في اجتماع يأتي للمرة الثانية في 17 يوما، منذ القمة الأخيرة التي شارك فيها وجها لوجه إلى جانب الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي في طهران. وهذه تاسع زيارة لإردوغان إلى روسيا منذ 2019، والثانية إلى "سوتشي" منذ شهر سبتمبر 2021، بينما يعتبر الزعيم الوحيد في حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي يلتقي بوتين وجها لوجه، للمرة الثانية، منذ اندلاع الحرب الروسية ضد أوكرانيا.

وتثار تساؤلات عن الأسباب التي دفعت الزعيمين للقاء للمرة الثانية في هذه المدة الزمنية القليلة، وما إذا كان ذلك مرتبطا بالقمة الأخيرة التي استضافتها طهران، حيث يرى مراقبون أنها لم تفض عن قواسم مشتركة بين الأطراف الثلاثة (بوتين، إردوغان، رئيسي).

ويرافق إردوغان كلا من وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، وزير الدفاع خلوصي آكار، وزير الطاقة والموارد الطبيعية فاتح دونماز، وزير الخزانة والمالية نور الدين نباتي.

إضافة إلى وزير التجارة محمد موش، ووزير الزراعة والغابات، فاهيت كيريشي، ورئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان، مدير الاتصالات الرئاسية، فخر الدين ألتون، المتحدث باسم الرئاسة، إبراهيم كالن ورئيس صناعة الدفاع في الرئاسة، إسماعيل دمير.

ويعكس وجود هذه الأسماء، حسب وسائل إعلام مقربة من الحكومة إلى "أهمية اللقاء"، إذ ذكرت احدى الصحف أن بوتين وإردوغان سيناقشان الملف السوري والعملية العسكرية المحتملة "كأولوية"، إلى جانب "ملف مكافحة الإرهاب"، اتفاق نقل الحبوب من الموانئ الأوكرانية، فضلا عن "محطة أوكويو للطاقة النووية"، والتعاون المشترك في صناعة الدفاع والطاقة.

من جانبه ذكر احد المواقع أن "العمل العسكري المحتمل في شمال سوريا هو الموضوع الذي يحظى بأولوية على جدول أعمال الاجتماع."

وأوضح الموقع في تقرير له: "سيذكّر إردوغان خلال الاجتماع باتفاقية النقاط العشر الموقعة مع روسيا في عام 2019 بخصوص سوريا. وسيطلب من روسيا الوفاء بمسؤولياتها."

وسيقيّم إردوغان وبوتين العلاقات الاقتصادية، "بما يتماشى مع الهدف المحدد مسبقاً لحجم التجارة المشترك"، بالإضافة إلى المشاريع القائمة في مجالات الطاقة والدفاع، فيما "ستتم مراجعة القضايا المتعلقة بتوسيع مجالات التعاون".

- "سوريا أولا"

حسب ما تشير إليه الصحف ووسائل الإعلام المقربة من الحكومة التركية تعتبر العملية العسكرية التي تخطط لشنها أنقرة في شمال سوريا "على رأس قائمة الملفات التي تريد الأخيرة مناقشتها مع موسكو."

وعلى مدى الشهرين الماضيين لم تنخفض النبرة التركية إزاء هذه العملية، والتي سبق وأن أعلن إردوغان أنها ستستهدف تل رفعت ومنبج. وهما منطقتان تخضعان لسيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وتنتشر فيهما قوات روسية وأخرى تتبع للنظام السوري.

ورغم أن "ملف العملية" كان حاضراً وبقوة في القمة الأخيرة بطهران، إلا أن أنقرة لم تحصل على "الضوء الأخضر" لشن العملية، وخاصة من الجانب الإيراني، حسب مراقبين.

وقال الكرملين في بيان له صباح الجمعة إن الزعيمين (بوتين، إردوغان) سيتحدثان عن سوريا في الاجتماع، بما في ذلك العمليات التركية.

وأضاف المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: "لدى تركيا مخاوف أمنية مشروعة. نحن بالتأكيد نأخذ هذه الأمور في الاعتبار"، لكنه أضاف: "من المهم للغاية عدم اتخاذ أي خطوات من شأنها أن تزيد من عدم الاستقرار في سوريا وتضر بوحدة أراضي البلاد."

يوضح الباحث المختص بالشأن التركي والعلاقات الدولية، محمود علوش أنه وفي "تجربة الشراكة التركية الروسية في سوريا، منذ إطلاق منصة أستانة عام 2017 أثبتت موسكو وأنقرة قدرتهما على إدارة أهدافهما الجيوسياسية المتناقضة، وإبرام تفاهمات عديدة أتاحت لأنقرة مساحة للتحرك العسكري من جهة."

ومن جهة أخرى "ساعدت موسكو في تطبيع الوضع الأمني ودفع المعارضة السورية إلى تجميد صراعها مع النظام والدخول في اتفاقات لوقف إطلاق النار".

وفي حين أن المصالح التركية الروسية متشابكة وتتجاوز الجغرافيا السورية، إلا أن بوتين "أكثر إنصاتا لهواجس إردوغان في سوريا من الإيرانيين".

ويتوقع أن إردوغان يسعى في قمة سوتشي إلى مواصلة عملية إدارة المصالح مع روسيا في سوريا، وإقناعها بمزايا مواصلة هذه العملية."

لكن ورغم ذلك "من غير المرجح أن توافق موسكو على خطط العملية التركية، لكنّها قد تقدم لأنقرة تسوية محتملة تُلبي مصالحها إزاء الوحدات الكردية، من دون الإخلال بميزان القوى العسكري القائم في الشمال السوري منذ 3 سنوات."

من جانبه اعتبر المحلل السياسي المقرب من الخارجية الروسية، رامي الشاعر أن "أي لقاء يجري بين بوتين وإردوغان يجري ليس بمجرد اللقاء، وخاصة في ظل الظروف الدولية المتوترة، التي تتطلب اتصالات ولقاءات."

ويقول الشاعر ان روسيا تتفهم اهتمام القيادة التركية ومصالحها بخصوص العديد من القضايا الدولية، كذلك تتفهم الخطوات التي تتخذها تركيا لحماية حدودها وأمنها القومي."وأضاف: "هي (روسيا) ستؤيد أي خطوة للقيادة التركية الخاصة بهذا الشأن في حال قررت ذلك."

المصدر: فورين بولسي

دولة الحدود: إعادة تصوُّر الأراضي الحدودية السورية-التركية

كارنيغي

أرميناك توكماجيان – خضر خضور

(اللغة الإنجليزية) 05 آب 2022

نص المادة: تُقسَم الحدود التركية-السورية إلى مناطق سيطرة منفصلة تدعم مشاريع سياسية متناقضة. فهي خاضعة لقوات سورية الديمقراطية في شمال شرق سورية، ولهيئة تحرير الشام في إدلب، ولتركيا في كانتونات عدة. لكن هذه المناطق الحدودية تشكّل نوعًا من إيكوسيستم سياسي-أمني واحد مرتبط بجنوب تركيا وبالمناطق السورية الخاضعة لسيطرة النظام. تبعًا لذلك، وحده اتفاق سلام يعتبر المناطق الحدودية كلًّا لا يتجزأ ويرسّم مناطق النفوذ التابعة للقوى الكبرى يمكن أن يؤدّي إلى تسوية مستقرة في المدى الطويل.

عزّزت الحرب في سورية النشاط الاقتصادي في المناطق الواقعة على طول الحدود السورية-التركية، إذ فُتحت معابر حدودية جديدة مع تركيا، وكذلك معابر داخلية تربط بين مناطق خاضعة لسيطرة أفرقاء مختلفين.

تشهد المناطق الحدودية انتشارًا عسكريًا وأمنيًا واسعًا، حيث يتداخل عشرات آلاف المقاتلين مع ملايين المدنيين. ولم تحقق الجهود التي بذلتها تركيا لتحقيق استقرار الاقتصاد من خلال تحفيز الصناعة في المناطق التي تمارس فيها نفوذها، سوى نجاح ضئيل، ولا تزال المناطق الحدودية تعتمد على التجارة.

تبدّلَ موقع النزاعات المسلّحة في سورية وبات يمتدّ على شكل قوس من غرب البلاد إلى شرقها على طول الحدود التركية-السورية بأكملها. ومن الأسباب الرئيسة للنزاع موقف أنقرة التي تعتبر أن حزب العمال الكردستاني، الذي هو في نظرها القوة التي تقف خلف قوات سورية الديمقراطية، يشكّل تهديدًا خطيرًا للأمن القومي التركي.

- طبعت الحدود بين سورية وتركيا العلاقات الثنائية منذ بداية القرن العشرين. كان الاستثناء في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حين تراجعت أهمية الحدود. وفي إثر اندلاع النزاع السوري في العام 2011، أصبحت الحدود مجددًا العامل الحاسم في العلاقات السورية-التركية.
- رسمت الحرب معالم منظومة اجتماعية واقتصادية جديدة في شمال سورية. فقد ظهر عدد من المشاريع السياسية ومناطق النفوذ التي وقعت أحيانًا فريسة صفقات سياسية بين القوى الأكبر.
- أعادت الحرب هندسة المجتمع السوري. فعلى امتداد الحدود الكاملة مع تركيا، يعيش النازحون من مختلف أنحاء سورية إلى جانب السكان المحليين في مناطق ذات كثافة سكانية عالية. وقد شكّل العامل الديموغرافي والنزوح في هذه المناطق مصدرَين أساسيَّين للخلافات، ومن شأن أي نشاط عسكري أن يحمل في طياته خطر حدوث مزيد من التغييرات الموجعة من هذا القبيل.

- الوضع القائم الحالي في شمال سورية غير قابل للاستمرار في المدى الطويل. ثمة أجندات متضاربة، ولن تتبلور تسوية راسخة إلا في حال التوصل إلى تسوية شاملة تعتبر المنطقة الحدودية كلًّا غير قابل للتجزئة وتحدّد مناطق النفوذ التابعة للقوى الكبرى.

مقدّمة

خلال العام المنصرم، ولّدت التطورات في الجانب السوري من الحدود مع تركيا أجواء سياسية تعصف بها النزاعات، وتسبّبت بتعقيد آفاق التوصل إلى أي نوع من التفاهم بين أنقرة ودمشق. وتشمل هذه التطورات الانتفاضة السورية، والتحولات الديموغرافية الواسعة، وصعود المجموعات الإسلامية المتشددة، وتوسّع أحد فروع حزب العمال الكردستاني في أجزاء كثيرة من الحدود، والتدخلات المتكررة من الجيش التركي، وإرساء حضور القوات العسكرية الأميركية والروسية على السواء. لقد أدّت الحرب في سورية، التي كانت ولا تزال المحرّك الأساسي لهذه التطورات (انظر الخريطة 1)، إلى صعود أنماط اقتصادية واجتماعية وسياسية مترابطة ومتمايزة في آن على طول الحدود الممتدة على مسافة 911 كيلومترًا. بصورة عامة، تُقسَم المنطقة إلى ثلاث مناطق شبه مستقلة ذاتيًا: الشمال الشرقي حيث يفرض أحد فروع حزب العمال الكردستاني سيطرته؛ والوسط حيث تخضع ثلاثة كانتونات لتأثير تركي قوي؛ وإدلب في الشمال الغربي، والتي تحكمها مجموعة إسلامية محلية.

تؤثّر هذه المناطق الثلاث في السياسات الحدودية التركية وتتأثّر بها. والحال هو أن إدلب والكانتونات الثلاثة الخاضعة للسيطرة التركية، حيث يتألف نصف السكان من أشخاص نازحين داخليًا، مرتبطة اجتماعيًا واقتصاديًا بمناطق محاذية في الجانب التركي من الحدود، مثل شانلي أورفة وغازي عنتاب وكيليس وريحانلي. لقد سعت أنقرة إلى تثبيت استقرار الاقتصاد في إدلب والكانتونات الثلاثة، وإلى منع التحولات الديموغرافية الكبرى. أما المنطقة الواقعة في الشمال الشرقي فلها أنماطها الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وتفصلها عن تركيا حدود صلبة. وتؤدّي الديناميكيات المحلية إلى تعزيز هذه الانقسامات. في حين وجدت تركيا طرقًا لدعم الأفرقاء السياسيين المحليين أو التعايش معهم في الكانتونات الثلاثة وحتى في إدلب، لا يزال شبح القوات التابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال شرق البلاد يقضّ مضجع أنقرة.

على الرغم من الاختلافات بين هذه المناطق الثلاث، وأبرزها الأجندات المتضاربة للأفرقاء المحليين وداعميهم الخارجيين، فإنها مترابطة في ما بينها، ومع المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، من خلال المعابر الداخلية. تسهّل هذه المعابر تدفّق السلع، وبدرجة أقل، الأشخاص، ما يعني أن التفكك الاقتصادي والنزوح الديموغرافي في منطقة ما، أو في المناطق السورية الخاضعة لسيطرة النظام، يؤثّران في المناطق الأخرى وفي جنوب تركيا. واقع الحال هو أن المناطق الحدودية الثلاث والمناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري والمنطقة الواقعة جنوب تركيا هي أشبه ببلاطات متراكبة إنما متقلقلة – ولذلك فإن الدوس على واحدة منها يؤدّي حتمًا إلى تزحزح البلاطات الأخرى من مكانها.

كان تشكُّل المناطق الحدودية الثلاث جزءًا من إعادة التنظيم الجذرية التي أحدثتها الحرب في المشهد الاقتصادي والسياسي والأمني في شمال سورية. وإعادة التنظيم تجعل من الصعب تصوّر عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل العام 2011. ليس المقصود أن الوضع الراهن مستقر. فالحدود السورية-التركية لم تعد خطًا فاصلًا بين بلدَين، بل أصبحت معقلًا للتوتر بين أفرقاء عدة يتنافسون على النفوذ على طول هذه

الحدود – وتحوّلت إلى إحدى المناطق الأشد عسكرة في الشرق الأوسط. المعضلة هي أنه حتى لو لم يكن هذا الوضع هو الأمثل في نظر أيٍّ من الأفرقاء السياسيين والعسكريين الأساسيين، ليس ثمة مخرج يناسبهم جميعهم. لذلك، من شأن محاولات أُحادية يقوم بها أي طرف من الأطراف لإعادة رسم الخريطة أن تتسبب بانفجار النزاعات التي تعتمل شيئًا فشيئًا.

خاتمة

إن ما بدأ على شكل صراع في مناطق سورية الداخلية بين النظام والجهات المناوئة له من أجل السيطرة على المناطق واكتساب نفوذ سياسي، سُرعان ما تطوّر ليصبح نزاعًا على القوس الشمالي، أي الحدود السورية مع تركيا. تشكّل العوامل الديموغرافية والاقتصادية والأمنية كلها جزءًا من هذا الصراع الحدودي، ويُعتبر مصير ثلاث مناطق حدودية معلّقًا بها. وهذه المناطق هي: إدلب، والكانتونات المدعومة من تركيا، والمنطقة الخاضعة لسيطرة قوات سورية الديمقراطية. وفي السنوات المقبلة، لن يقرّر الصراع الحدودي فقط مصير سورية ككيان سياسي، بل سيرسم أيضًا معالم السياق الجيو-استراتيجي الأوسع. يُرجَّح أن تبقى المناطق الحدودية في المستقبل المنظور ورقة مساومة في إطار العملية التفاوضية القائمة بين القوى الأساسية الثلاث: النظام السوري وتركيا وروسيا.

لن تصل هذه العملية التفاوضية إلى خواتيمها في القريب العاجل، إلى حدٍّ كبير لأن النظام في دمشق لم يقبل بعد بالواقع الجديد القائم على حدوده الشمالية ولا يزال مصرًّا على إعادة المناطق الحدودية الثلاث إلى كنفه، الأمر الذي لا تريده أنقرة وتعتبره غير واقعي. والسبب الثاني هو أن روسيا عمدت إلى توسيع رقعة انتشارها وتحاول الاضطلاع بدور أكبر في مستقبل سورية، بعد انسحاب القوات الأميركية من معظم المناطق الواقعة شرق الفرات منذ العام 2019. وقد سبّب ذلك أحيانًا احتكاكًا بين روسيا وسورية، ولا سيما حول الحدّ الذي ينتهي عنده نفوذ موسكو ويبدأ فيه نفوذ طهران.

إلى حين حلّ هاتَين المسألتَين، ستواصل المفاوضات مسارها الحالي، إذ تنطلق ثم لا تلبث أن تراوح مكانها. إضافةً إلى ذلك، سيستمرّ القوس الشمالي في تأجيج جذوة الصراع بين الأطراف المتناحرة، فيما يحاول كلٌّ منها تعزيز موقعه على الأرض على حساب الأطراف الأخرى. في غضون ذلك، ستبقى المنظومة الاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها الحرب قائمة في المناطق الحدودية الثلاث، لكن من دون أي طابع مؤسساتي.

لقراءة المادة كاملة باللغة العربية

المصدر: كارنيغي

بين مخدرات النظام السوري والميليشيات الشيعية.. ماذا وراء "انقلاب" موقف الأردن تجاه إيران؟

جيمس تاون

جاكوب ليسويس

(اللغة الإنجليزية) 08 آب 2022

خلاصة المقال: تساءل الباحث جاكوب ليس ويس في تحليل نشر في موقع مؤسسة "جايمس تاون للأبحاث" عما اعتبره انعطافا أو انقلابا بموقف الأردن تجاه إيران ومعضلة مخدرات الكابتاغون (الأمفيتامين) المهربة من سوريا. وكتب أنه 10 يوليو/تموز الماضي، أطلق رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة تصريحا لافتا بخصوص علاقات بلاده مع طهران، قائلا إن "الأردن لم تعامل إيران قط على أنها تهديد للأمن القومي"، بالرغم من أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني حذر قبل شهرين من التهديد الذي تشكله إيران ووكلاؤها على الحدود الشمالية للأردن إذا انسحبت روسيا من سوريا.

واتهم مسؤولون أمنيون أردنيون خلال الفترة نفسها الميليشيات الإيرانية بتقويض الأمن القومي الأردني من خلال تهريب مادة الكبتاغون من سوريا إلى الأردن. ويتساءل الكاتب: إذن، بالنظر إلى خطورة التهديد الإيراني على الحدود الأردنية، لماذا حدث تحول في البيانات الرسمية من قبل الجانب الأردني؟

تجارة الكبتاغون في سوريا وتهريبه للأردن

يؤكد الكاتب أن النظام السوري يشترك مع إيران في عمليات تهريب المخدرات على نطاق واسع في سوريا. وتتركز مواقع إنتاج الكبتاغون في المراكز الحضرية السورية الرئيسية، مثل دمشق واللاذقية وحلب، وكذلك في درعا بالقرب من الحدود الأردنية، ووادي البقاع في لبنان.

ويمتلك رجال الأعمال المرتبطون بالنظام السوري و"حزب الله" اللبناني المدعوم من إيران مواقع إنتاج خاصة بهم وينسقون طرق التهريب. في غضون ذلك، تقوم الميليشيات السورية المدعومة من إيران والفرقة الرابعة في الجيش السوري بتوفير الأمن لمواقع إنتاج الكبتاغون وطرق التهريب.

وتعتبر تجارة الكبتاغون مصدرا رئيسيا للدخل بالنسبة للنظام السوري، الذي يخضع لعقوبات دولية. وفي عام 2021 وحده، حقق نظام الأسد أرباحًا لا تقل عن 5.7 مليار دولار من هذه التجارة. ويعتبر الأردن بلد عبور رئيسي لطرق الكبتاغون من سوريا إلى الخليج العربي وما وراءه.

ويشير الباحث إلى أنه في حين أن تجارة الكبتاغون في سوريا كانت موجودة قبل الحرب الأهلية السورية، فقد ازداد التهريب عبر الحدود (برعاية النظام) إلى الأردن منذ عام 2018. ومع تحول الحرب الأهلية لصالح "بشار الأسد"، دعمت الأردن الجماعات المتمردة في جنوب سوريا، وتمسكت باتفاق 2017 الذي يشمل ضمانات روسية من شأنها تقويض أي وجود إيراني في جنوب سوريا بعد استعادة النظام السوري لمحافظتي درعا والسويداء في الجنوب الغربي.

واستعاد نظام الأسد السيطرة شبه الكاملة على هذه المحافظات بعد هجومين عسكريين في 2018 و2021 على التوالي، ما سمح للفرقة الرابعة في الجيش السوري بتوسيع وجودها على طول الحدود الجنوبية الغربية مع الأردن. وتزايدت عمليات تهريب الكبتاغون بشكل مطرد منذ ذلك الحين.

ومنذ مايو/أيار 2022 فقط، صادرت السلطات الأردنية 20 مليون قرص كبتاغون مقابل 14 مليون قرص في عام 2021 بالكامل. وبحسب مسؤولين أردنيين، فإن عمليات تهريب الكبتاغون إلى الأردن تحدث يومياً.

أهداف إيران في جنوب سوريا

بالرغم من الضمانات الروسية، ازداد النشاط الإيراني في جنوب غرب سوريا بشكل ملحوظ. وقامت الميليشيات المدعومة من إيران بتوسيع نطاق سيطرتها العسكرية لتشمل ما يصل إلى 150 موقعًا عسكريًا في جنوب سوريا خلال العامين الماضيين. وأفادت مصادر سورية في مايو/أيار 2022 أن إيران نقلت مزيداً من التعزيزات للميليشيات في درعا وحوران. ولدى إيران هدفان في جنوب سوريا: تسهيل تجارة الكبتاغون واستخدام الميليشيات لتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط ليشمل الأردن الذي يعد حليفا رئيسيا للولايات المتحدة منذ فترة طويلة. وبالنسبة

لإيران، تعتبر تجارة الكبتاغون أمرًا حيويًا حيث يمكن استخدام حصتها من الإيرادات لتمويل الميليشيات التابعة لها، بينما تساعد عائدات شركائها السوريين في دعم النظام ماليًا.

ويعد الوجود الإيراني القوي على الحدود الأردنية أيضًا وسيلة لممارسة النفوذ على الأردن والمنطقة ككل، فالأردن مفترق طرق مهم بين بلاد الشام والعراق والخليج، وبالتالي فإن استقرار البلاد أمر حيوي بالنسبة للمنطقة.

وقد يتزايد النفوذ الإيراني على حدود الأردن لاحقًا عبر نقل الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة الإيرانية إلى الميليشيات المتحالفة مع طهران، وذلك لتهديد الوجود العسكري الأمريكي المتزايد في الأردن.

ويتمثل الهدف الأبعد لإيران في جنوب غرب سوريا في تكرار مشروعها في شرق سوريا، عبر إنشاء مؤسسات ثقافية ودينية وتجنيد عدد من السكان المحليين في الميليشيات الإيرانية.

دور روسيا والرهانات الإقليمية

ويؤكد الباحث أنه من غير الواقعي تكرار استراتيجية الأردن فيما قبل 2018 والتي تمثلت في دعم سيطرة جماعات المعارضة السورية على الحدود السورية الأردنية. فبينما يحافظ الأردن على اتصال بميليشيات المعارضة المتمركزة في جنوب شرق سوريا، مثل "جيش مغاوير الثورة" الذي يحمي قاعدة التنف العسكرية الأمريكية، فإن الفرقة الرابعة لجيش النظام السوري وشبكة الميليشيات الإيرانية تفوق هذه الميليشيات بعدد كبير.

بالإضافة إلى ذلك، سيتعين على الأردن السعي للحصول على دعم روسي للضغط على سوريا وإيران للموافقة على فقدان السيطرة الإقليمية على طول الحدود، لكن روسيا ليست مهتمة بوقف تجارة مخدرات الكبتاغون ولا التوسع الإيراني في جنوب سوريا، طالما أنها تستفيد منهما.

وتستفيد روسيا من تجارة الكبتاغون ونشاط الميليشيات الإيرانية، حيث تمول الأولى النظام السوري فيما تساعد الأخيرة في ممارسة ضغوط على حلفاء الولايات المتحدة، مثل الأردن وإسرائيل والسعودية.

لا يكشف التحول في التصريحات الأردنية بشأن الوجود الإيراني في جنوب غرب سوريا عن تقبل أردني مفاجئ للوضع على حدودها، لكن يبدو أن الأردن يسعى إلى اختبار المسار الدبلوماسي مع إيران.

وفي أعقاب إظهار الملك عبدالله الثاني القلق بشأن النشاط الإيراني، أجرت إيران والأردن مفاوضات مباشرة في بغداد في يونيو/حزيران الماضي. ويشير تغيير اللهجة في التصريحات الأردنية بشأن إيران منذ بدء المفاوضات إلى إحراز بعض التقدم الإيجابي على الأقل.

ومع ذلك، يبقى أن نرى ما إذا كان يمكن التوصل إلى تفاهم طويل الأمد بين الأردن وإيران. وفي حين أن الأردن يمكنها أن تقبل نفوذ إيران على الأرض، تمامًا كما اعترفت في النهاية بسيطرة الحكومة السورية على المحافظات الجنوبية، فإن هذا سيتطلب ضمانات لتقليل تهريب المخدرات وفرض قيود على إمدادات الأسلحة لوكلاء إيران.

المصدر: مركز جيمس تاون نقلاً عن القدس العربي

لماذا تتجاهل بريطانيا "أرامل داعش"؟

صندي تايمز

كريستيان لامب

(اللغة الإنجليزية) 08 آب 2022

خلاصة المقال: نشرت صحيفة "صندي تايمز" تقريرا لكريستيان لامب، حول تجاهل الحكومة البريطانية لنساء وأطفال مقاتلي تنظيم الدولة المعتقلين في مخيمات شمال شرق سوريا، قالت فيه إن وضع مخيم الهول مثير للقلق، فعدد جرائم القتل، للنساء خاصة، في زيادة مستمرة.

وأشارت إلى أنه في نيسان/ إبريل عثر على جثة فتاة عمرها 19 عاما مقطوعة الرأس مرمية في منطقة طينية كتحذير وهي واحدة من 109 حالات قتل حدثت في مخيم الهول خلال الثمانية عشر شهرا الماضية، عدد كبير منها لنساء. ومات ثلاثة أطفال متأثرين برصاص، وهناك عدد يموتون نتيجة للفقر. ويعتبر مخيم الهول بخيامه الرثة والمحاط بالأسلاك الشائكة من أخطر مخيمات اللجوء في العالم، المكان الذي تعتبره مقررة الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان فيونا ني أولين "ثقبا أسود لحقوق الإنسان."

ويمكن تكوين فكرة عن المخيم من برج المراقبة، حيث تظهر الخيام البيضاء على مد البصر في مخيم يسكنه 55,000 شخص من 59 بلدا، غالبيتهم نساء وأطفال. وهناك حوالي 12,000 مقاتل من تنظيم الدولة في الهول ومراكز اعتقال أخرى. وربما أطلق على الهول وصف المخيم

لكنه "معتقل مفتوح" والبعض يطلق عليه اسم "معسكر اعتقال" ومعظم سكانه فيه منذ عام 2019، عندما تمت هزيمة الجهاديين في آخر معاقلهم بشرق سوريا.

وحول المعسكر سياج شائك مزدوج إلا أن الحراس حوله يقولون إنهم لا يسيطرون على ما يجري في الداخل. وتقول مديرة الأمن "هناك قتل كل يوم" و"خلايا نائمة لتنظيم الدولة وتقوم النساء بالإخبار عن النساء المنفتحات حيث يتم قتلهن فيما بعد."

وتضيف: "نعتقلهم، ولكن من الصعب العثور على القاتل لأن القتل يحدث في الليل وفي النهار لا أحد يتحدث. ونحاول السيطرة عليه من خلال الدوريات والسيارات المصفحة لكن الوضع صعب ونعرف أن الكثير لديهم أسلحة وأن هناك أنفاقا."

وقررت السلطات المسؤولة عن المخيم منع شاحنات المياه بعد اكتشاف استخدامها لتهريب الأسلحة والبشر. وبدا الحرس المدججين بالسلاح في حالة عصبية عندما قادوا الصحافيين إلى الأماكن المعتقل فيها مقاتلو تنظيم الدولة الأجانب. ومن بين سكان المخيم وعددهم 56,537 معتقلا هناك 36,279 طفلا، وتدير منظمة "سيف ذا تشيلدرن" مدارس مؤقتة، وهي واحدة من منظمات إنسانية تعمل داخل المخيم، وتعرض موظفوها للرجم بالحجارة وأمهات الأطفال غير متشجعات لإرسالهم إلى المدارس. وقال موظف محلي في "سيف ذا تشيلدرن": "شهد كل طفل تقريبا مقتل أشخاص بمن فيهم أفراد من العائلة" و"تركوا جثة امرأة قرب المدرسة حتى يراها التلاميذ."

وقال عبد الله (15 عاما): "نظل في الخيام طوال اليوم" و"كلما حاول البعض إنشاء ملعب كرة قدم يأتي البعض ويدمرونه، ولا أحد يخرج في المساء، فالوضع خطير جدا." وقال وليد (16 عاما): "لا كرة قدم لدينا، لا تلفاز، فقط هواتف قديمة" و"لا يمكنك التنفس في الخيمة بسبب الحر، ولو أخبرتك ما يحدث هنا لتم العثور على جثتي بعد يومين." ولا أحد يعرف ما يجب عمله مع المعتقلين وسكان الهول، فدولهم مترددة في إعادتهم وليس لدى الجماعات الكردية المشرفة عليه المصادر الكافية، فكلما تركوا على حالهم وزاد غضبهم وسخطهم تشددوا أكثر.

وتقول مديرة منظمة "ريبريف" للدفاع عن المعتقلين في الخارج مايا فاو، إن الهول هو "غوانتانامو، ولكن في الصحراء" و"لكنه أسوأ لأنه أكبر ومليء بالأطفال." ومن بين المعتقلين 60 امرأة بريطانية وأطفالهن يقلن إن الحكومة تخلت عنهن. ومعظمهن في معتقل روج، وهو أصغر، يبعد عن الهول مسافة ثلاث ساعات بالسيارة قرب الحدود العراقية ويطلق عليه مخيم "الأرامل"، وفيه حوالي 2,600 معتقل من 62 جنسية، بحسب نورا عبد الله مديرة المعتقل، حوالي 1,700 منهم أطفال وكلهم أجانب.

وتعتبر الظروف في روج أفضل من الهول، حيث إن لدى البعض أجهزة تلفاز في الخيام، لكن السكان يظلون تحت رحمة العقارب والثعابين والعواصف الرملية التي تحول الخيام إلى حمام ساخن و"ليس مكانا مناسبا للطفل" كما تقول عبد الله. وفي تقرير نشره البرلمان في شباط/ فبراير توصل فيه إلى "أدلة قاطعة عن التجارة بالمواطنين البريطانيين، بمن فيهم الأطفال بين سوريا والعراق". وأجرت مايا فاو من ريبريف عددا كبيرا من اللقاءات في مخيم روج، وكشفت عن شكل واحد من عمليات جذب وتهريب الأتباع، وأن تنظيم الدولة عمل كـ "وكالة تهريب حيث إنه ظل يتابع المراهقين ويسوق لهم هذه الجنة الرائعة" و"يمكننا القول إن هؤلاء النساء والفتيات اتخذن قرارات سيئة، ولكنني مقتنعة بأن الكثيرات منهن لم يعرفن ما يجري".

المصدر: صنداي تايمز

وفاة جنرال سوري اشتهر بالوحشية

نيولاينز

(اللغة الإنجليزية) 09 آب 2022

نص المادة:

توفي اللواء في قوات النظام السوري علي حيدر صباح يوم الجمعة 5 من آب، عن عمر ناهز 90 عامًا، وبحسب ما نشره أقرباء له عبر صفحاتهم الشخصية في "فيس بوك." بينما لم تذكر وسائل الإعلام الرسمية أو المقربة من النظام خبر وفاة حيدر أو تنعاه، حتى ساعة نشر هذا التقرير.

- صديق الأسد الأب

تسلّم علي حيدر قيادة "القوات الخاصة السورية" لفترة تقدّر بـ26 عامًا، وكان من أبرز الرجال العسكريين المقربين من حافظ الأسد.

وهو من مواليد 1932، ولد في قرية بيت ياشوط بمدينة جبلة في محافظة اللاذقية، وكان صديق الأسد الأب منذ طفولته.

ومنذ أن كان طالبًا في المدرسة، انضم حيدر إلى حزب "البعث" الذي أسسه ميشيل عفلق، كما انتُدب كضابط مشاة في عام 1952 وذلك بعد أن التحق بالكلية الحربية في حمص. وبعد تسلّم حزب "البعث" السلطة بعد 1963، تدرّج حيدر في رتبته العسكرية ليصبح قائد "القوات الخاصة السورية" عام 1968.

دعم حيدر حافظ الأسد عسكريًا في الانقلاب الذي قام به لتسلّم السلطة عام 1970، وعقب ذلك برز كشخصية رئيسة في الدائرة المقربة من الأسد، وكان واحدًا من أكثر الضباط الموالين له، بحسب ما ذكره الكاتب والمؤرخ السوري سامي مبيض في كتابه "فولاذ وحرير: رجال ونساء صنعوا سوريا الحديثة في الفترة ما بين 1900- 2000."

وتحت قيادة حيدر، توسعت "القوات الخاصة" لتضم حوالي 25 ألف عسكري حينها، كما شكّلت جزءًا أساسيًا من الأجهزة الأمنية للحكومة.

وكان لحيدر" القوات الخاصة" دور بارز في مجزرة حماة 1982، التي استمرت 27 يومًا، إلى جانب "سرايا الدفاع" بقيادة رفعت الأسد، ووزير الدفاع، مصطفى طلاس.

كما نُشرت وحدات "القوات" في لبنان كجزء من التدخل السوري في الحرب الأهلية اللبنانية، وخلال الحرب اشتبكت مع وحدات "منظمة التحرير الفلسطينية" التي كان يقودها ياسر عرفات.

في عام 1988، ترك حيدر منصبه نتيجة إصابته بتمدد بالأوعية الدموية، إلا أنه عاد للمنصب أوائل التسعينيات. وفي عام 1983، عندما مرض حافظ الأسد، بدأ شقيقه رفعت الأسد بالتخطيط لانقلاب للاستيلاء على السلطة، وكان علي حيدر حينها مقربًا من رفعت الأسد أيضًا، إلا أنه "رفض" عندما طلب منه تقديم الدعم لرفعت في الانقلاب الذي كان يخطط له، كما نشر قواته الخاصة ضد "سرايا الدفاع" في 1984 بشوارع دمشق ليمنع الانقلاب على حافظ الأسد.

- السجن والإقالة "بسبب بشار الأسد"

أُبعد علي حيدر عن منصبه في عام 1994، وسط روايتين عن سبب ذلك، كانت إحداهما أنه تعرض للسجن في 3 من آب 1994، بحسب مصادر حينها، إن اعتقاله جاء بعد انتقاده لحافظ الأسد، لاستدعائه بشار الأسد من لندن، وإعداده للحكم عقب وفاة شقيقه باسل الأسد.

وبينما قالت مصادر أخرى، إن إبعاده عن منصبه كان يرتبط بمعارضته "القوية" لمحادثات السلام التي أجراها مبعوثون سوريون وإسرائيليون في واشنطن بذلك الوقت.

وعلى الرغم من اعتقاله، لم يُقدم حيدر أبدًا للمحاكمة أو التشهير العلني، ولكن بدلًا من ذلك عُومل بشكل جيد خلال فترة "اعتقاله الوجيزة" قبل أن يُطلق سراحه ويحال إلى التقاعد، بحسب ما ذكره المؤرخ سامي مبيض في كتابه، إذ ظل شخصية "مهمة" في حزب "البعث" والجيش حتى موت حافظ الأسد عام 2000.

وبعد اندلاع الثورة السورية، وتحديدًا نهاية عام 2012، نقلت وسائل إعلام محلية حادثة جرت مع علي حيدر، إذ ظهر حيدر بمجلس عزاء في قريته بيت ياشوط، لعسكري قُتل جراء وقوفه مع قوات النظام، منتقدًا ازدياد عدد القتلى بين العسكريين العلويين.

- قاد 5 مجازر: تاريخ حافل بالإجرام

خلال تلك السنوات، أسهم حيدر من خلال قواته الخاصة في معظم المجازر التي ارتكبتها نظام الأسد الأب بحق السوريين ابتداء من مجزرة جسر الشغور في آذار عام 1980 حينما أشرف حيدر شخصياً على قتل وتصفية عشرات المدنيين وتدمير أحياء من المدينة وقصفها حتى

بالمروحيات وسُجِل شبان المدينة في الشوارع بعد أن رُبطت أجسادهم بالسيارات العسكرية عشية عيد الأضحى.. وصرخ ضباط رفعت الأسد وعلي حيدر: "اللي ما ضحّى يجي يضحّي."

كما شاركت قوات حيدر بحصار مدينة حلب عام 1980 وأسهمت بارتكاب مجازر المشارقة وبستان القصر والكلاسة إلى جانب الفرقة الثالثة مدرعات التي كان لها الدور الأكبر بتلك الجرائم .

وفي شباط من العام 1982 اجتاحت قوات حيدر برفقة قوات أخرى مدينة حماة لتخلّف وراءها عشرات آلاف القتلى والمفقودين بعد تدمير نحو ثلث أحياء المدينة وتفجير أكثر من مئة من مساجدها في وقت واحد، في تجلٍّ للحقد الطائفي فيما استباح ضباط حيدر منازل المدينة ونهبوا أسواقها، ولا سيما أسواق الصاغة والطويل والحاضر الكبير قبل إحراق المحلات.

وفي ذات العام انتشرت قوات حيدر في لبنان، وتمركزت قواته بشكل رئيسي في بحمدون وطرابلس قبل أن تشارك في العام التالي بحصار قوات ياسر عرفات بمخيم نهر البارد ثم حصار مدينة طرابلس وقصفها بعنف وهي الأحداث التي أسفرت عن مقتل المئات وتشريد نحو نصف سكان طرابلس قبل قبول عرفات بإجلاء قواته من لبنان.

ارتكبت قواته عقب ذلك جرائم بحق اللبنانيين، ولا سيما خلال المواجهات ضد مُوالي ميشال عون، كما شاركت قوات حيدر أيضاً في حرب الخليج الثانية عام 1990 إلى جانب تحالف غربي وعربي ضم 32 دولة بقيادة الولايات المتحدة ضد الاجتياح العراقي للكويت.

أقال حافظ الأسد حيدر من منصبه عام 1994 واعتقله حينها لأسباب غامضة قيل إنها ارتبطت بطرح الشاعر المعروف "أدونيس" أمام حيدر بضرورة رحيل حافظ الأسد عن السلطة عام 1994، بعد وفاة ابنه باسل، ليُمضي حيدر بقيّة حياته في قصره بمسقط رأسه في حلة عارا بريف اللاذقية.

المصدر: نيولاينز

إذا واصلت إيران نهجها الحالي في الشرق الأوسط، فسيقوّض ذلك مشروعها الإقليمي في المستقبل.

كارنيغي

مايكل يونغ

(اللغة الإنجليزية) 05 آب 2022

نص المادة:

نشرت صحيفة الأخبار اللبنانية يوم الأول من آب/أغسطس عنوانًا ملفتًا : "فتنة الصدر-المالكي". وبالنسبة إلى صحيفة تُعتبر مقرّبة من حزب الله، كشف هذه الكلمات عن أكثر من مجرّد قلق بسيط من أن الفريقَين الشيعيَين العراقيَين، الأول يقوده مقتدى الصدر، والثاني يضمّ شخصيات شيعية بارزة موالية لإيران، كرئيس الوزراء السابق نوري المالكي، قد يدخلان قريبًا في مواجهة مسلحة ضد بعضهما البعض.

وفي المقال المرافق له بقلم حسين إبراهيم ، أشار الكاتب إلى أن أي صراع بين هاتَين المجموعتَين الشيعيتَين قد يفرز تطورات عدّة في العراق، من بينها "ترسيخ الحالة الانفصالية" في إقليم كردستان، ما قد يؤدي إلى "التطبيع مع إسرائيل"، ناهيك عن تدخل تركي وخليجي أكبر في البلاد عبر "وكلاء الداخل". وعلى الرغم من أن إبراهيم لم يقل ذلك صراحةً، فإن قصده كان واضحًا، وهو أن الفتنة الشيعية-الشيعية قد تؤدي إلى إضعاف المصالح الإيرانية في العراق، لصالح قوى إقليمية تتعارض مصالحها مع مصالح الجمهورية الإسلامية.

لكن المواجهة بين الصدر والمالكي نتجت جزئيًا عن أهداف إيران في العراق. ويُعزى سبب الجمود السياسي في البلاد، الذي بدأ بعد الانتخابات التشريعية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي ، إلى تخوّف المجموعات الموالية لإيران من استبعادها من تشكيل الحكومة العراقية المستقبلية. لا يمكن اختزال هذا الوضع بإيران فحسب ربما، نظرًا إلى دور التنافسات الشخصية وواقع أن الصدر، وهو الخصم الأبرز للمجموعات الموالية لإيران، تجمعه منذ فترة طويلة علاقة معقدة مع طهران . لكن الحقيقة هي أن المصالح الإيرانية لن تتحقق إذا كان حلفاء طهران العراقيون الأكثر ولاءً خارج حكومة تعتمد على دعم الأكراد والسنّة، الذين تختلف مصالحهم الإقليمية عن الأهداف الإيرانية، لا بل تتعارض معها على الأرجح.

يُعتبر لبنان مركزًا لاستراتيجية إيران الإقليمية، إذ أدرك الإيرانيون من هناك أولاً المكاسب التي يمكن تحقيقها في المجتمعات العربية المنقسمة على أُسس طائفية. فكما عمدت طهران منذ الثمانينيات إلى الضرب على وتر الانقسامات الطائفية في لبنان لتحويل ميزان القوى لصالح الطائفة الشيعية، اتبعت هذا النهج بأشكال مختلفة في مجتمعات عربية مختلطة أخرى على غرار العراق واليمن وسورية. أما في الأراضي الفلسطينية غير المنقسمة على أُسس طائفية أو قَبَلية، فقد استغلّت طهران الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية، ما وفّر لها فرصًا مفيدة لتوسيع نفوذها.

لكن هذه القدرة الإيرانية أدّت إلى مفارقة. ففي الدول العربية التي حققت فيها إيران مكاسب، فعلت ذلك من خلال استغلال الخلافات الداخلية والعنف. يعني الارتباط بطهران عادةً تكبّد الخسائر والدمار. ففي المجتمعات التي يطغى فيها النفوذ الإيراني، أمعن حلفاء طهران في انتهاج سياسات أدّت إلى إفقار مجتمعاتهم وتدميرها. وإذا كان الاصطفاف مع إيران يؤدي إلى هذا القدر من المعاناة لصالح نموذج الإمبريالية الجديدة في طهران، فكيف يمكن أن ينعم المشروع الإقليمي الإيراني بالاستقرار؟ بالطبع، يمكن لأجهزة الأمن والاستخبارات الإيرانية وحلفائها المحليين في الدول العربية اعتماد أساليب الترهيب للحفاظ على السلطة، ولكن سيؤدي ذلك حكمًا، في مرحلة ما، إلى استياء أكبر يهدّد بحدوث ردة فعل غير متوقعة في نهاية المطاف.

وهذه هي الرسالة التي استُخلصَت من الوجود السوري في لبنان، حيث بدت الهيمنة السورية مُحكمة على مدى 29 عامًا، ثم انهارت فجأة في شباط/فبراير 2005. ومنذ انسحاب الجيش السوري من لبنان في نيسان/أبريل من ذلك العام، تراجع نفوذ الحلفاء المحليين لسورية بشكل مطّرد، وسرّعت الانتفاضة السورية هذا المنحى. ولا يبدو أن أحدًا يحنّ إلى سنوات الوجود السوري لأن معظم اللبنانيين يعلمون أن دمشق ساهمت في إرساء مرحلة طويلة من الفساد المستشري، والممارسات الوحشية، وفي تدمير الإرث الدستوري اللبناني، وإخضاع البلاد للأولويات السورية. وعند التفكير في هذه المسألة، يبدو أن هذه الممارسات شبيهة بما تفعله إيران في لبنان اليوم.

إيران ليست ماهرة في استخدام "القوة الناعمة"، التي تُعرَّف عمومًا بأنها القدرة على التأثير في الآخرين من دون اللجوء إلى القسر والإكراه. مع ذلك، يعتبر كُثر أن هذه القوة قد تكون فعالة للغاية في تعزيز جاذبية الدول المهيمنة. فيرى المؤرخ نيال فيرغُسون أن الليبرالية السياسية والاقتصادية كانت سمة إيجابيةً في الإمبراطورية البريطانية، وسمحت لها بالبقاء لفترة أطول مما كان مكتوبًا لها على الأرجح. وقد جادل الكاتب الأميركي تشارلز بول فروند بأن الثقافة الشعبية الأميركية أسهمت بشكل كبير في تقويض الاتحاد السوفياتي. كذلك، ما زالت المؤسسات التعليمية الفرنسية تؤدّي دورًا أساسيًا في مستعمراتها السابقة والدول التي كانت خاضعة للانتداب الفرنسي، إذ تسهم في الحفاظ على التأثير الفرنسي هناك بعد فترة طويلة من انتهاء السيطرة الفرنسية المباشرة.

لذا، يبدو مفاجئًا أن إيران، تلك الدولة ذات التاريخ الثقافي الغني، اختارت أن تكون رسالتها إلى العالم عبارة عن إيديولوجيا صارمة من التشدّد المسلّح الدائم والثورة الإسلامية، التي انزلقت في الكثير من الأحيان إلى طائفية شيعية، كما حدث خلال الصراع السوري. وفي لبنان مثلًا، عبّر الحليف الأقوى لإيران حسن نصر الله مرارًا وتكرارًا عن رؤيته بأن يصبح لبنان فعليًا دولة حامية يؤدي فيها حزب الله دورًا طليعيًا في حماية البلاد من تهديدات إسرائيل والولايات المتحدة وسائر أعداء ما يُعرف بـ"محور المقاومة". ومع أن الكثير من اللبنانيين يتشاركون مع حزب الله العداء لإسرائيل، فإنهم لا يريدون بالضرورة الوقوف على الخطوط الأمامية في هذه المعركة، ولا يرغبون كذلك في قطع علاقاتهم مع الغرب.

واقع الحال أن الرسالة الإيرانية لا توفّر عوامل جذب كثيرة. فالخوض في حرب مدمّرة مع إسرائيل نيابةً عن إيران ليس خيارًا تتحمّس له الجماهير العربية، سواء في لبنان أو غزة أو سورية. والأمر الأكثر مدعاةً للقلق في لبنان هو أن القبضة الخانقة التي يفرضها حزب الله على الدولة قد دفعت عددًا ليس بقليلٍ من خصوم الحزب إلى التفكير بخيار التقسيم، استنادًا إلى فرضية أنك إن لم تكن قادرًا على إلحاق الهزيمة بحزب الله، فيمكنك على الأقل الانفصال عنه. ثمة أيضًا ردود فعل سلبية مماثلة تجاه إيران في العراق، حيث استهدفت الميليشيات الموالية

لإيران الرجال الشيعة الذين كانوا يحتجّون ضد سياسات حكومتهم في أكثر من مناسبة. لا تُظهر هذه الأمثلة أي جاذبية تُذكر للإيديولوجيا الإيرانية.

لكن في هذه الحالة، ما هو الهدف النهائي لإيران في الشرق الأوسط؟ إذا كانت طهران تسعى إلى إنشاء منطقة نفوذ تخوّلها التأكيد على أهميتها الإقليمية، فهل هذا ممكن في الدول العربية حيث ينظر الكثير من الأشخاص، وأحيانًا غالبية السكان، إلى إيران باعتبارها مصدرًا أساسيًا لمشاكلهم؟

ربما يمرّ الإيرانيون راهنًا في مرحلة يسعون خلالها إلى التوسّع، وقرّروا الاستفادة مؤقتًا من فرص تُلحق ضررًا بالمجتمعات التي ينشطون فيها. وقد يجادل المرء بأنهم حين ينجحون في توطيد سلطتهم، سيغيّرون نهجهم ويحاولون كسب رضا فئات أوسع من المواطنين العرب. هذه فكرة لطيفة، لكن النظام الديني الذي لا يزال يعيش على ذكرى ثورة وقعت قبل نصف قرن تقريبًا ليس المرشّح الأفضل لتوجيه مسار التطلّع نحو المستقبل، ولا سيما أنه لم ينجح في تحقيق ذلك في الداخل الإيراني. في غضون ذلك، يبدو أن معظم شباب المنطقة مهتمّون فقط بتحسين ظروفهم المعيشية في ظل التدهور الاجتماعي والاقتصادي الذي يعانيه العالم العربي.

إذًا، ما لم تتمكن إيران من تطوير قوتها الناعمة، وتتبنّى رؤية تعالج المخاوف الحقيقية التي تؤرق الجيل الجديد من العرب، فستظل هيمنتها على بعض المجتمعات العربية واهنة وغير مستقرة. لكن ربما يدرك الإيرانيون ذلك بالفعل، نظرًا إلى أن التكيّف مع رغبات المنطقة من خلال نموذج أكثر انفتاحًا وجاذبية وأقل قتالية ويروق للأجيال الشابة قد يهدّد النظام الإيراني في نهاية المطاف. غالب الظن أن هذا النظام، من خلال محاولة الحفاظ على بقائه، يمهّد فعليًا لفشل مشروعه في الشرق الأوسط.

المصدر: كارنيغي

مقتل الظواهري يعيد التركيز على "القاعدة" وخطره العالمي

نيويورك تايمز

إريك شميت وهيلين كوبر

(اللغة الإنجليزية) 02 آب 2022

نص المادة: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريرا للصحفيين إريك شميت وهيلين كوبر، قالا فيه إن مقتل أيمن الظواهري، سيعيد التركيز على تنظيم القاعدة الذي كان يتزعمه، و"خطره العالمي". واعتبرا بحسب التقرير الذي ترجمته "عربي21"، أنه "ليس هناك أي جماعة إرهابية، ولا حتى تنظيم الدولة، يتمتع بسمعة سيئة واسم معروف مثل القاعدة".

وقالا إن مقتل زعيم الجماعة أيمن الظواهري على يد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في غارة لطائرة مسيرة في وقت مبكر من الأحد الماضي، يشكل نقطة انعطاف محورية للمنظمة العالمية. وكان ثمانية من كبار قادتها قد قُتلوا في السنوات الثلاث الماضية، ومن غير الواضح من

سيخلف الظواهري. ومع ذلك، فإن القاعدة موجودة في عدد أكبر من البلدان، ولديها مقاتلون أكثر مما كانت عليه في 11 أيلول/ سبتمبر 2001، عندما هاجمت الولايات المتحدة، بحسب تقرير الصحيفة.

وقالت إن "بعض امتيازات القاعدة التي نشأت منذ ذلك الحين، لا سيما في الصومال ومنطقة الساحل في غرب أفريقيا، آخذة في الصعود، حيث استولت على مساحات من الأراضي من الحكومات الضعيفة، وتنفق ملايين الدولارات على أسلحة جديدة، على الرغم من الجهود المبذولة على مدى عقد لإضعافها، واحتوائها".

واعتبرا أنه لا يشكل أي من هؤلاء المنتسبين النوع ذاته من التهديد لأمريكا، مثلما فعلته القاعدة في 11 أيلول/ سبتمبر، لكنها قاتلة ومرنة، وفق تعبيرهما.

وقتل فرع القاعدة في شرق أفريقيا ثلاثة أمريكيين في قاعدة أمريكية في كينيا في عام 2020. وقتل ضابط سعودي يتدرب في فلوريدا ثلاثة بحارة وأصاب ثمانية أشخاص آخرين في عام 2019. وتصرف الضابط من تلقاء نفسه، لكنه كان على اتصال بفرع القاعدة في اليمن، حيث أنهى خطط هجومه، بحسب الصحيفة.

وكما يوحي وجود الظواهري في كابول، فإن "القاعدة وقادتها يشعرون بالثقة في التحرك في جميع أنحاء أفغانستان، الآن بعد عودة طالبان للسيطرة على البلاد"، كما قال مسؤولو مكافحة الإرهاب.

ومقتل الظواهري يعيد التركيز مرة أخرى إلى القاعدة، التي طغى عليها تنظيم الدولة المنافس، بعد مقتل أسامة بن لادن في عام 2011.

ونقل تقرير الصحيفة عن العديد من محللي الإرهاب، أن سيف العدل من المرجح أن يخلف الظواهري، وهو قيادي بارز في القاعدة، وزعيم مطلوب من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في شرق أفريقيا عام 1998. ويعتقد أنه يعيش في إيران.

وخلص تقرير للأمم المتحدة في تموز/ يوليو، إلى أن "السياق الدولي مواتٍ للقاعدة، التي تنوي أن تكون مرة أخرى قائدة للجهاد العالمي.. وتم تطوير دعاية القاعدة بشكل أفضل الآن للتنافس مع تنظيم الدولة باعتبارها الفاعل الرئيسي في إلهام بيئة التهديد الدولي، وقد تصبح في النهاية مصدرا أكبر للتهديد الموجه". وحذر تقرير آخر للأمم المتحدة من أن القاعدة وجدت "حرية عمل متزايدة" في أفغانستان منذ وصول طالبان إلى السلطة.

وأشار التقرير إلى أن عددا من قادة القاعدة ربما كانوا يعيشون في كابول، وأن الزيادة في التصريحات العامة ومقاطع الفيديو للظواهري تشير إلى أنه كان قادرا على القيادة بشكل أكثر فاعلية وانفتاحا بعد سيطرة طالبان.

لكن المعلومات الاستخباراتية التي شاركتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في تقرير تموز/ يوليو، أشارت إلى أن "القاعدة" لا يشكل التهديد المباشر ذاته مثل تنظيم الدولة في أفغانستان.

وخلص تقرير الأمم المتحدة إلى أن "تنظيم القاعدة لا يُنظر إليه على أنه يشكل تهديدا دوليا فوريا من ملاذه الآمن في أفغانستان، لأنه يفتقر إلى القدرة العملياتية الخارجية، ولا يرغب حاليا في التسبب في صعوبة أو إحراج طالبان على المستوى الدولي".

وخارج أفغانستان، تمتعت فروع "القاعدة" النائية بالاستقلال المحلي مع الالتزام باستراتيجية الظواهري الشاملة. نتيجة لذلك، فإن من المرجح أن يكون لوفاته تأثير ضئيل على العمليات اليومية، كما قال متخصصون في مكافحة الإرهاب.

وقالت ريتا كاتز، المؤسس المشارك لمجموعة "سايت إنتليجنس"، التي تتعقب الجماعات الجهادية على الإنترنت: "اليوم، يعتبر تنظيم القاعدة المركزي إلى حد كبير سلطة روحية للإرشاد -ولكن ليس للإشراف المباشر. لقد أثبتت الحركة الجهادية العالمية قدرتها على الصمود".

الصومال

وقال مسؤولون عسكريون ومسؤولون عن مكافحة الإرهاب، إن أكثر الجماعات التابعة للقاعدة ثراء وفتكا اليوم هي حركة الشباب، وهي فرع في الصومال وبقية شرق أفريقيا.

ووفقا لأحدث تقرير للأمم المتحدة، فإن حركة الشباب تمتلك حاليا 7000 إلى 12000 مقاتل، وتنفق ما يقرب من 24 مليون دولار سنويا -ربع ميزانيتها- على الأسلحة والمتفجرات، وبشكل متزايد على الطائرات المسيرة.

وقال الجنرال ستيفن تاونسند، قائد القيادة الأفريقية في البنتاغون، لمجلس الشيوخ في آذار/ مارس: "في تقديري، وبسبب نقص الحكم الفعال والضغط المضاد للإرهاب فإن حركة الشباب نمت لتصبح أقوى وأجرأ على مدى العام الماضي".

وقال الجنرال تاونسند، إن ما يقرب من 500 مقاتل من حركة الشباب عبروا الحدود إلى شرق إثيوبيا الشهر الماضي، واشتبكوا مع القوات الإثيوبية على طول الحدود، في أحدث بادرة على الاضطراب.

وفي أيار/ مايو، وقع بايدن أمرا يأذن للبنتاغون بإعادة نشر مئات من قوات العمليات الخاصة داخل الصومال - ما عكس إلى حد كبير قرار الرئيس دونالد ترامب بسحب جميع القوات البرية البالغ عددها 700 التي كانت تتمركز هناك.

بالإضافة إلى ذلك، وافق بايدن على طلب البنتاغون الحصول على سلطة دائمة لاستهداف حوالي عشرة من قادة حركة الشباب المشتبه بهم.

ومنذ أن تولى بايدن منصبه، فقد اقتصرت الضربات الجوية في الصومال إلى حد كبير على تلك التي تهدف إلى الدفاع عن القوات الشريكة التي تواجه تهديدا مباشرا.

وأحيت قرارات بايدن عملية مكافحة الإرهاب الأمريكية المفتوحة والتي ترقى إلى حرب منخفضة الدرجة استمرت خلال ثلاث إدارات أمريكية.

وقال مسؤولون عسكريون إن العدد الإجمالي للقوات الأمريكية التي لها "وجود مستمر" في الصومال سيتم تحديده بحوالي 450 جنديا.

وسيحل هذا محل النظام الذي تدرب فيه القوات الأمريكية وتقدم المشورة للقوات الصومالية وقوات الاتحاد الأفريقي خلال زيارات قصيرة.

وتتمثل استراتيجية إدارة بايدن في الصومال في محاولة تقليل التهديد من حركة الشباب من خلال قمع قدرتها على التآمر وتنفيذ عمليات معقدة، مثل الهجوم على قاعدة جوية أمريكية في ماندا باي- كينيا، في كانون الثاني/ يناير 2020 والذي أسفر عن مقتل ثلاثة أمريكيين.

غرب أفريقيا

في الساحل، المنطقة القاحلة الشاسعة جنوب الصحراء، يقاتل جهاديون من كل من القاعدة والدولة الإسلامية الحكومات المحلية في بلدان مثل مالي وبوركينا فاسو منذ سنوات.

وعلى الرغم من وصول القوات الفرنسية وقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، فقد انتشر المسلحون في أنحاء مالي ثم إلى الدول المجاورة.

في بوركينا فاسو إلى الجنوب، نزح ما يقرب من مليوني شخص بسبب النزاع.

وعانت دول على خليج غينيا، مثل بنين وساحل العاج، من هجمات متفرقة مع اندلاع أعمال العنف جنوبا.

وقال تقرير الأمم المتحدة الصادر في تموز/ يوليو إن الجماعة التابعة للقاعدة والمعروفة باسم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين تدرب المجندين في بوركينا فاسو قبل إعادة نشرهم "في بلدانهم الأصلية."

سوريا

وتركز أخطر مخاوف الإرهاب في سوريا على الآلاف من مقاتلي تنظيم الدولة في شمال شرق البلاد.

وأعرب مسؤولو مكافحة الإرهاب الأمريكيون عن قلقهم في السنوات الأخيرة بشأن فرع تنظيم القاعدة في سوريا، حراس الدين، الذي يقولون إنه يخطط لشن هجمات ضد الغرب من خلال استغلال الوضع الأمني الفوضوي في شمال غرب البلاد، والحماية التي توفرها عن غير قصد الدفاعات الجوية الروسية التي توفر حماية لقوات النظام السوري.

لكن الضربات الجوية الأمريكية الأخيرة، مثل تلك التي حدثت في حزيران/ يونيو في محافظة إدلب والتي قال الجيش إنها قتلت أبا حمزة اليمني، أحد كبار قادة الجماعة، خففت بعض المخاوف.

اليمن

لأكثر من عقد من الزمان، كان فرع "القاعدة" في اليمن أحد أخطر المنظمات على هذا الكوكب، على حد وصف الصحيفة. وأمضت المجموعة سنوات في ابتكار متفجرات يصعب اكتشافها، بما في ذلك محاولة إخفاء القنابل في أجهزة مثل الهواتف المحمولة. وحاولت ثلاث مرات على الأقل تفجير طائرات ركاب أمريكية، ولكن دون جدوى.

لكن خبراء مكافحة الإرهاب الأمريكيين والأوروبيين يقولون إن العديد من قادة الجماعة قتلوا في السنوات الأخيرة، ما أضر بقدرتها على تنظيم أو تنفيذ عمليات ضد الغرب. وأدت الاشتباكات مع مقاتلي تنظيم الدولة والحوثيين المنافسين في اليمن إلى إضعاف الجماعة، واسمها الكامل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. وعلى الرغم من تقليص حجم المجموعة، فإن مسؤولي المخابرات ومكافحة الإرهاب يحذرون من أن التنظيم لا يزال خطيراً. (ترجمة: عربي 21)

المصدر: نيويورك تايمز

بيع جوازات سفر لبنانية بآلاف اليوروهات لأقارب أسد و4 مسؤولين متورطين

ليبراسيون

هالة قضماني

(اللغة الفرنسية) 05 آب 2022

نص المادة: كشفت صحيفة" ليبراسيون "الفرنسية عن فضيحة جديدة تطال 4 مسؤولين لبنانيين كبار متورطين في بيع جوازات سفر بآلاف اليوروهات ومنح الجنسية اللبنانية لسوريين مقربين من حكومة ميليشيا أسد، في حين نفى لبنان بشكل رسمي ما أفادت به الصحيفة وقال إنها أخبار عارية عن الصحة.

4مسؤولين كبار و4 آلاف جواز سفر

ونشرت الصحيفة تقريراً الخميس، أضاءت فيه على فساد الحكومة في لبنان بالتزامن مع الذكرى الثانية لانفجار مرفأ بيروت، حيث كشفت عن عرض 4 آلاف جواز سفر لبناني للبيع، بأسعار تتراوح ما بين 50-100 ألف يورو لكل جواز، وذلك اعتماداً على ما إذا كان لفرد أو لأسرة، من الأثرياء الأجانب.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر مشاركة في العملية إنه يجري الآن التحضير لمرسوم تجنيس 4 آلاف شخص غير لبناني، موضحة أن ذلك يجب أن يتم بعد الحصول على موافقات من رئيسي الجمهورية والوزراء، ووزيري الداخلية والمالية.

وأشارت "ليبراسيون" إلى المسؤولين الـ4 يتقاسمون عائدات بيع الجوازات فيما بينهم، حيث من المتوقع أن تحقق لهم عائدات تتراوح ما بين 300-400 مليون يورو، مبينة أن معظم من يحصل على تلك الجوازات هم من عائلات مقربة من حكومة ميليشيا أسد، خاصة أولئك الذين يواجهون صعوبات في السفر بسبب ضعف جواز السفر السوري.

نفي رسمي لبناني

وفي وقت عرّت فيه الصحيفة الفساد في لبنان، سارعت رئاستا الجمهورية والحكومة إلى نفي خبر الصحيفة، حيث نفى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية اللبنانية، ما أوردته "ليبراسيون" مضيفاً أنه "خبر كاذب ولا أساس له من الصحة."

بدوره، قال المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان نجيب ميقاتي إن الموضوع ليس مجال بحث لديه على الإطلاق.

بعضهم مدرج على لائحة العقوبات الأمريكية

وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة **الشرق الأوسط** السعودية أنه قبل انتهاء ولاية الرئيس اللبناني ميشال عون، بدأت معلومات تتسرب بقوة عن مرسوم تجنيس جديد قيد التحضير، تُمنح بموجبه الجنسية اللبنانية لمئات الأشخاص. وتردد أن المستفيدين المحتملين من هذا المرسوم هم رجال أعمال سوريون وعراقيون وغيرهم .

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة، أن هناك استدراج عروض لمتمولين سوريين يهمهم الحصول على جواز السفر اللبناني مقابل أموال طائلة تدفع لقاء هذا الامتياز". وأكدت المصادر أن "مكاتب متخصصة بتخليص المعاملات، تنكب الآن على إنجاز المستندات المطلوبة لمرسوم التجنيس."

ولا تمر ولاية رئيس للجمهورية في لبنان إلا ويختمها بمرسوم تجنيس مماثل، يمنح بموجبه الجنسية لأشخاص وفق الاعتبارات التي يراها مناسبة، كما إن الرئيس عون استهل عهده بمرسوم مماثل شمل حوالي 200 شخص، أغلبهم من السوريين المقربين من حكومة ميليشيا أسد، وتبين أن بعضهم مدرج على لائحة العقوبات الأمريكية. (ترجمة: أورينت)

المصدر: ليبراسيون

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية
National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces